ايضا تقديم الفاعل وتاخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور والمخصوص نحو
زيدا فان كان ضميرا محصورا وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا

• وَمَا بِالَّا وَبِإِنَّمَا انْحَصَرَ اَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ اِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ •

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالا او بانما وجب تاخيره وقد يتقدم المحصور
من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان
احصر بالا فاما اذا كان احصر بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور لانه لا يظهر كونه
محصورا الا بتاخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعدها فلا فرق
بين ان يتقدم او يتاخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمرا زيد
ومثال المفعول المحصور بانما انما ضرب زيد عمرا ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب
عمرا الا زيد ومثال المفعول المحصور بالا ما ضرب زيدا الا عمرا ومثال تقدم الفاعل
المحصور بالا قولك ما ضرب الا زيد عمرا ومنه قوله • فَلَمْ يَدِرِ الَّا اللّٰهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا
عَشِيَّةَ آنَاءِ الدِّيَارِ وِشَامُهَا • ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك
ما ضرب الا عمرا زيد ومنه قوله • تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ •
فَمَا زَادَ الَّا ضِعْفَ مَا بِيَ كَلَامُهَا • هذا معنى كلام المصواعلم ان المحصور بانما
لا خلاف في انه لا يجوز تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب احدها
وهو مذهب اكثر البصريين والفراء وابن الانباري انه لا يخلو اما ان يكون
المحصور بها فاعلا او مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ما ضرب
الا زيدا عمرا واما قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا فاول على ان ما هيجت لنا
مفعول بفعل محذوف والتقدير درى ما هيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور
على المفعول لان هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولا
جاز تقديمه فتقول ما ضرب الا عمرا زيد الثاني وهو مذهب الكسائي انه

يجوز

يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين
واختاره الجزولي والشلوبين انه لا يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا

• وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ •

اى شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل المتاخر
وذلك نحو خاف ربه عمرا فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو
الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير على متاخر لفظا لان الفاعل
منوى التقديم على المفعول لان الاصل في الفاعل ان يتصل بالفعل فهو متقدم
رتبة وان تاخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل
يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلام ما جارَ
هند فمن اجازها وهو الصحيح وجه الجواز بانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته
التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله
وشذ الى اخره اى وشذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتاخر وذلك
نحو زان نوره الشجر فالها المتصلة بنور والذي هو الفاعل عائدة على الشجر وهو
المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة لان الشجر
مفعول وهو متاخر لفظا والاصل فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متاخر رتبة وهذه
المسئلة ممنوعة عند جمهور البصريين من النحويين وما ورد من ذلك تاولوه واجازها
ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح بن جني وتابعهما المصنف وما ورد من
ذلك قوله • لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مُصْعَبًا ذُعِرُوا • وَكَادَ لَوْ سَاعَدَ الْمَقْدُورُ يَنْتَصِرُ •
وقوله • كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ اَثْوَابَ سُؤْدُدٍ • وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ
وقوله • وَلَوْ اَنَّ مَجْدًا اَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا • مِنَ النَّاسِ اَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمَا •
وقوله • جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ • جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)